الجانب الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامه اخلاقا الموطون
اكنافا الذين يالفون ويولفون الا اخبركم بابغضكم الي وابعدكم مني مجالس يوم القيامه
اساويكم اخلاقا الثرثارون المتفيهقون وفيه لافعل ست صيغ اربع للتوحيد
واثنان للجمع وحمله على معنى افعل مشكل لان احاسنكم واساويكم ان جمع لانه بمعنى
فاعل اقتضى ان يكون الاحاسن والاساوي غير المخاطبين لانه لا ينبغي الاشتراك والبعضيه
وان حمل على معنى الاشتراك والتفضيل استقام المعنى في احبكم واقربكم واحاسنكم
ولم يستقم في ابغضكم وابعدكم واساويكم اذ يقتضي اشتراك الصحابه رضي الله عنهم
في البغض وفي البعد وفي سوء الخلق وبعضهم يزيد على بعض لان الخطاب معهم واقضى ما
يجاب عن هذا الاشكال انه قال لو فرض اشتراكهم في هذه الخصال التي تقتضي البغض
في الذهن لكان ابغضهم اليه صلى الله عليه وسلم اساويهم اخلاقا الثرثارون المتفيهقون
ولا يبعد تصور امور ذهنيه ولا وجود لها في الخارج واما قولهم يوسف احسن
اخوته فان جعل افعل بمعنى فاعل صحت المسئله لانه على هذا المعنى لا يشترط اضافته
الى شي هو بعضه وعلى هذا المعنى قول الشاعر ملكت بعبد الله خير لداته
ذوابا فلم افخر بذاك واجزعا على تقدير جعل خيرا حالا من عبد الله لانه مضاف
الى لدات المضافه الى ضمير عبد الله واما على تقدير جعل خير مفعولا به او على تقدير
جعله حالا من ذوات لتقدمه عليه فلا دليل فيه واما على المعنى الثاني فانه
يشترط اضافته الى شي هو بعضه والشرط معدوم ها هنا لوجهين احدهما
ان الاخوه لما اضيفوا الى الضمير خرج من عددهم بدليل انه لو قيل من اخوه يوسف
لم يعد منهم والوجه الثاني انه لو كان من جملة الاخوه لادى
الى اضافته الى نفسه لان اضافة الاخوه وهو من جملتهم الى الضمير يقتضي ذلك
واذا عدم شرط صحة الاضافه امتنعت المسئله واما يوسف احسن الاخوه اضافه
فانها جائزه لعدم المانع من الجواز وهو اضافة الشي الى نفسه ووجود المجوز للاضافه
وهو اضافته الى شي هو بعضه بدليل انه لو قيل من الاخوه لعد فيه من جملتهم

لصدق الاخوه على الجميع وتنزل هذه المسئله في الجواز منزلة الياقوت افضل الحجاره
لانه بعض الحجاره والمسئله التي قبلها في الامتناع منزلة الياقوت افضل الزجاج
لانه ليس بعضا للزجاج

باب اسم المصدر

والزمان والمكان لما كان الفعل يدل على المصدر بلفظه وعلى الزمان بصيغته
وعلى المكان بمعناه اشتق منه اسم للمصدر وللمكان الفعل وللزمانه طلبا للاختصار
والايجاز لانهم لو لم يشتقوا منه اسماها للزمهم الاتيان بالفعل وبلفظ المكان والزمان
واصل هذا الباب للمكان والزمان والمصدر دخل عليهما لوجهين احدهما ان
عين المفعل في الزمان والمكان محموله على عين المضارع فيما عدا مضموم العين وليس
اسم المصدر محمولا على عينه الثاني ان اسم المصدر تقدم حمله عليهما في قوله تعالى
ثم الي مرجعكم اي رجوعكم وقياس المصدر الفتح ولم يحملا عليه واما قوله تعالى
ويسئلونك عن المحيض فان جعل اسما للموضع فهو قياس وان جعل اسما للمصدر
فقياسه المحاض فيكون من حمل اسم المصدر عليهما واذا كان فعلها ثلاثيا فلاسم الزمان
والمكان وزنان احدهما مفعل بالفتح وياتي من ثلثه احدها ما كانت عين مضارعه
مفتوحه والثاني ما كانت عين مضارعه مضمومه والثالث من معتل اللام
والوزن الثاني مفعل بكسر العين وياتي من شيئين احدهما ما كانت عين مضارعه مكسوره
والثاني معتل الفاء واما على طريق التفصيل فكان فعل على فعل يفعل سواء كان
صحيحا او معتل العين او مضاعفا فان اسم الزمان والمكان منه على مفعل بكسر
العين لفظا او تقديرا على مثال المضارع الا انك تجعل الميم موضع حرف المضارعه
فرقا بين الاسم والفعل نحو مضرب الناقه ومنتجها يقال اتت الناقه على مضربها ومنتجها
اي وقت ضرابها ونتاجها والمصيف والمبيت والمقر ويأتي اسم المصدر منه على
مفعل بفتح العين لفظا او تقديرا امثاله مضرب الناقه ومنتجها والمضاف والمبات
والمفر واما معتل الفاء فانه يستوي في مفعل منه بكسر العين الثلثه الانواع نحو موعد

Copyright © King Saud University